وقول الثالثة : «زوجي العَشَنَّق» ، العشنق الطويل وقيل الطويل العنق تريد أن له طولاً بلا نفع ، ومنظراً بلا مَخْبر ؛ فإن نطقت بما فيه طلقها ، وإن سكتت تركها معلقة لا كذوات الأزواج ولا كالأيامى .

ويروى كذلك على حد سنان مذلق والمذلق المحدد أى بقيت معه على سنان .

وعن إسماعيل بن أبى أويس وغيره أن العشنق المقدام الشرير وعلى هذا فما بعده بيان له .

وحكى أبو بكر بن الأنبارى عنه أن العشنق القصير ونسب فيه إلى التصحيف وذكر أنه إنما قال: الصقر المقدام الجرىء .

وقول الرابعة : زوجى كليل تِهامه إلى آخره. تهامة : ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز والقُرّ والقُرّة البرد . ويقال قُرِرت: أى أصابنى البرد والسآمة الملال وليل تهامة طلق لا يؤذى بحر ولا برد شبهته به فى خلوه من الأذى والمكروه .

وقولها الآخر: ولا قر. قيل: معناه لا ذو حر ولا قر كما يقال: فلان عدل أى ذو عدالة . وقيل يحتمل أن تريد لا حر فيها ولا قر . وقولها ولا مخافة ولا سآمة أى ليس فيه خلق أخاف بسببه . أو يسأمنى أو أسأمه . وروى ولا مخافة ولا وخامة والوخامة الثقل يقال طعام وخيم أى ثقيل . وزاد بعضهم ولا يخاف خلفه ولا أمامه .

قال ابن الأنبارى : معناه أن ساكنى تِهامة لا يخافون من خلفهم ولا أمامهم لامتناعهم بالجبال وتحصنهم فيها .

وقول الخامسة : «زوجي ان دخل فَهِد : أى كان كالفهد وقيل : وصفته بلين المجانب ؛ لأن الفهد لين المس كثير السكون . وقيل وصفته بالنوم والتغافل ، والفهد كذلك والمعنى أنه يتغافل عن أحوال البيت ، وإن وجد فيها خللا استحق اللوم به أغْضَى . وأسِد واستأسد : أشبه الأسد فى الإقدام .